مركز الأبحاث العقائدية

حديث الدار

دليل الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز

الفهم الصحيح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعي الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمية التي توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الأُمّة وقيمها الحقّة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقني الحديث .

وانطلاقاً من ذلك، فقد بادر مركز الابحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستانى ـ مدّ ظلّه ـ إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّة محاور بهدف طرح الفكر الاسلامي الشيعي على أوسع نطاق ممكن .

:

نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكّريها المرموقين، التي تقوم نوعاً على الموضوعات الهامّة، حيث يجري تناولها بالعرض والنقد

والتحليل وطرح الرأي الشيعي المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع ـ بطبيعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول على أفضل النتائج .

[illegible] شبكة الانترنت العالمية صوتاً وكتابةً .

[illegible] على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية في شتى أرجاء العالم .

وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن في طبعها ونشرها على شكل كراريس تحت عنوان « سلسلة الندوات العقائدية » بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنيّة اللازمة عليها .

وهذا الكرّاس الماثل بين يدي القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها .

سائلينه سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله .

مركز الابحاث العقائدية

فارس الحسّون

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
[illegible]
والاخرين .

! "# $%" % & ' ( ) *+ , - ." /
[illegible]
[illegible]
فكانت دالة على إمامة أمير المؤمنين بالوجوه المختلفة .

ننتقل الان إلى الحديث والبحث عن عدّة من الاحاديث المستدل بها على إمامة أمير المؤمنين ، فإنّ الاحاديث الواردة في كتب أهل السنّة الدالّة على إمامة أمير المؤمنين كثيرة لا تحصى ، وهي أيضاً تنقسم إلى أقسام :

رواة حديث الدار

+ F, G) H (1 " ",

موجود في كتاب كنز العمال مع فرق سأذكره فيما بعد .

يرويه صاحب كنز العمال عن :

١ ـ ابن إسحاق .

٢ ـ ابن جرير الطبري ، صاحب التفسير والتاريخ .

٣ ـ ابن أبي حاتم الرازي ، صاحب التفسير المعروف .

٤ ـ ابن مردويه .

٥ ـ أبي نعيم الاصفهاني الحافظ .

٦ ـ البيهقي[١] .

---

[١] كنز العمال ١٣١/١٣ رقم ٣٦٤١٩ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ ، تفسير الطبري ٧٤/١٩ ـ دار المعرفة ـ بيروت ، السنن الكبرى ٧/٩ ـ دار المعرفة ـ بيروت ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٨٢٦/٩ رقم ١٦٠١٥ باختلاف ـ مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة ـ ١٤١٧ هـ .

فرواة هذا الحديث أئمّةٌ أعلام من أهل السنّة ، منهم :

محمّد بن إسحاق صاحب السيرة ، المتوفى سنة ١٥٢ هـ[1] .

! IJ , ", 6 " H (

وهو أبو مريم الانصاري ، وهو شيخ من شيوخ شعبة بن الحجاج الذي يلقّبونه بأمير المؤمنين في الحديث ، ويقولون بترجمته إنّه لا

[illegible]

القاسم الذي هو شيخه ، لكن المتأخرين من الرجاليين يقدحون في

[illegible]

أو يروي بعض مطاعنه ، ولذا نرى في ميزان الاعتدال عندما يذكره الذهبي يقول : رافضي .

& K 9 C A<L + K=" M< / 1= " NO

قضايا عثمان ، إذا عرفنا هذا السبب للجرح ، فقد نصّ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري في شرح البخاري على أنّ التشيع بل الرفض لا يضر بالوثاقة ، هذا نص عبارة الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة شرح البخاري .

---

[1] من رجال البخاري ـ في المتابعات ـ ومسلم والاربعة . تقريب التهذيب ٢ / ١٤٤ .

6 " 19C @(P"40 ; + @ 1< 8 @ K=" $NO

بعض مطاعن عثمان ، لكن شعبة تلميذه يروي عنه ويثني عليه ، وشعبة أمير المؤمنين عندهم في الحديث . فهذا عبد الغفار بن القاسم .

[illegible]

الاربعة الأُخرى فهو من رجال الصحاح ما عدا صحيح مسلم[1] .

>08 , * K +9 * Q , C

فهذا من رجال الصحاح الستّة كلّها[2] .

عن عبدالله بن العباس .

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام .

فالسند في نظرنا معتبر ، وعلى ضوء كلمات علمائهم في

[illegible]

فيه والسبب في جرح هذا الرجل ، وهذا السبب ليس بمضر بوثاقته ، استناداً إلى تصريح الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري[3] .

---

[1] من رجال البخاري والاربعة ، تقريب التهذيب ٢ / ٢٧٨ .

[2] تقريب التهذيب ١ / ٤٠٨ .

[3] مقدمة فتح الباري: ٣٨٢،٣٩٨،٤١٠

[illegible] : « [illegible]

يوآزرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ،

[illegible]

[illegible]

وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع » .

وليست الامامة والخلافة إلاّ : وجوب الاطاعة ، وجوب الاقتداء ، وجوب الاخذ ، وجوب التمسّك بالشخص ، وأيّ نصّ أصرح من هذا في إمامة علي أو غير علي ؟

يعني لو كان هذا اللفظ وارداً في حقّ غير علي بسند معتبر متفق عليه لوافقنا نحن على إمامة ذلك الشخص .

[illegible]

[illegible] الخبر بأسانيد علمائنا وأصحابنا في كتبنا المعتبرة المشهورة .

فمن رواة هذا الخبر :

١ ـ ابن إسحاق ، صاحب السيرة .

٢ ـ أحمد بن حنبل ، يروي هذا الخبر في مسنده[١] .

[١] مسند أحمد ١١١/١ رقم ٨٨٥ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ١٤١٤ هـ.

٣ ـ النسائي ، صاحب الصحيح[١] .

٤ ـ الحافظ أبو بكر البزار ، صاحب المسند .

٥ ـ الحافظ سعيد بن منصور ، في مسنده .

٦ ـ الحافظ أبو القاسم الطبراني ، في المعجم الاوسط .

٧ ـ [illegible]
الصحيحين .

٨ ـ عرفتم أنّ من رواته أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري .

Y U@ K#L V W >X 5 6 "B= + C S RT

١٠ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، صاحب التفسير .

١١ ـ أبو بكر بن مردويه .

١٢ ـ الحافظ أبو نعيم الاصفهانى ، صاحب دلائل النبوة وكتاب حلية الاولياء .

١٣ ـ الحافظ البغوي ، صاحب التفسير .

١٤ ـ الضياء المقدسى ، فى كتابه المختارة ، وهذا الكتاب الذي التزم فيه الضياء المقدسى بالصحة ، فلا يروي فى كتابه هذا إلاّ الروايات الصحيحة المعتبرة ، ولذا قدّم بعض علمائهم هذا الكتاب

---

[١] سنن النسائي ٢٤٨/٦ ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .

[illegible]

تيميّة صاحب منهاج السنّة ، ينصّ على أنّ كتاب المختارة أفضل وأتقن من المستدرك للحاكم .

١٥ ـ الحافظ ابن عساكر الدمشقي ، صاحب تاريخ دمشق .

١٦ ـ أبو بكر البيهقي ، صاحب دلائل النبوة .

١٧ ـ الحافظ ابن الاثير ، صاحب الكامل في التاريخ .

[illegible]

هذا الحديث[1] .

١٩ ـ الحافظ الذهبى ، فى تلخيص المستدرك ينصّ على صحّة هذا الحديث.

٢٠ ـ الحافظ جلال الدين السيوطي ، في كتابه الدر المنثور

[illegible]

[illegible]

بن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبى نعيم الاصفهانى ، والضياء المقدسي .

هذا بالنسبة إلى متن الحديث ، وعدّة من كبار علماء القوم

---

[1] مجمع الزوائد ٩ / ١١٣ ، وفيه : وإسناده جيّد ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٤٠٣ هـ .

الرواة لهذا الحديث في كتبهم .

قرأته لكم وصحّحت السند .

عن أحمد بن حنبل يقول : رواه أحمد ورجاله ثقات[1] .

أحمد وغير أحمد يقول : رجال أحمد وأحد إسنادي البزّار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة[2] .

إذن ، حصلنا على أسانيد عديدة ينصّون على صحّتها .

في هذا الكتاب بالصحّة .

كما ذكر المتقى الهندي صاحب كنز العمال : أنّ الطبري محمّد بن جرير قد صحّح هذا الحديث .

وأيضاً ، صحّحه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس فى حديث طويل ، ووافقه على التصحيح الحافظ الذهبى فى تلخيص المستدرك .

[1] مجمع الزوائد ٣٠٢/٨ ـ باب معجزاته صلّى الله عليه وسلّم في الطعام .

[2] مجمع الزوائد ٣٠٣/٨ .

وأيضاً نصّ على صحّة هذا الحديث الشهاب الخفاجي في شرحه على الشفاء للقاضي عياض ، حيث يذكر هناك معاجز رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومن جملة معاجزه هذه القضية ، حيث أنّ الطعام كان صاعاً واحداً وعليه رجل شاة فقط ، فأكلوا وكلّهم شبعوا ، وهذا من جملة معاجز رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويقول الشهاب الخفاجي : إنّ سند هذا الخبر صحيح[1] .

- 49 I0 > # - Z [+ 9 A= "9

بعضها هذا اللفظ : « فأيّكم يوآزرني على أمري هذا ويكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ؟ قال علي : أنا يا نبيّ الله ، أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي فقال : إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي » .

وهذا لفظ ، وقد قرأناه عن عدّة من المصادر .

- - $+# 6 < + - ; - »:"\% SI

[illegible]

بهذا ، فعرض ذلك على أهل بيته واحداً واحداً ،فقال علي: أنا،

[1] نسيم الرياض ـ شرح الشفاء للقاضي عياض ٣ / ٣٥ .

فبايعه رسول الله على هذا»[1].

- , :Q ^+ ^E:-0 Z]IC

[illegible]

يدي فقلت : أنا أُبايعك . فبايعني رسول الله ﷺ»[2] .

[illegible]

كبار علمائهم في صحّة هذا الحديث وتنصيصهم على صحّته .

---

[1] تفسير ابن كثير ١٦٨/٦ ـ دار طيبة ـ الرياض ـ ١٤١٨ هـ ، كنز العمال ١٢٨/١٣ رقم ٣٦٤٠٨ ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٥ هـ .

[2] كنز العمال ١٤٩/١٣ رقم ٣٦٤٦٥ .

دلالة حديث الدار على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام

إمامة أمير المؤمنين الدالّة على إمامته وولايته بالنص .

المؤمنين هذا الحديث في هذه الليلة ، لخصوصيات موجودة في

بين الطرفين ، بل يمكن دعوى تواتر هذا الحديث :

الخصوصية الاولى

_ , ` - +, a+ K C - Z 5

المحمّديّة ، فكأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مأمورٌ بأنْ يبلّغ ثلاثة أُمور في آن واحد وفي عرض واحد :

مسألة التوحيد والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .

ومسألة رسالته .

ومسألة خلافته من بعده الثابتة لعلي عليه السلام .

الخصوصية الثانية

إنّ القوم من أبي لهب وغيره قالوا ـ وهم يضحكون ـ لابي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لابنك علي .

من بعده لعموم الناس .

الخصوصية الثالثة

هذا الحديث النسائي في صحيحه[1] يقول : إنّ رجلاً قال لعلي : يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمّك دون عمّك ؟ أي ، بأيّ دليل

---

[1] خصائص أمير المؤمنين : ٨٦، ط الغري ، وهو من صحيحه كما ثبت في محلّه .

مع البوطي

[illegible]

النبويّة يسمّيها فقه السيرة النبويّة ، يكتب السيرة النبويّة كما يشاء له

[illegible]

بعيد ، وهذا أيضاً له أنصار وأتباع وأعوان ، ويذكر كعالم من علمائهم في هذا الزمان .

خاتمة المطاف

فتلخص ممّا ذكرنا : إنّ الحديث حديث متفق عليه بين

[illegible]

إلى حدّ الدراية ولا يحتاج إلى رواية ، ورواه كبار علماء القوم في كتبهم ونصّوا على صحّته كما ذكرت لكم بعض الكلمات .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عثمان ورموه بالتشيّع والرفض ، وقد قلنا : إنّ التشيّع والرفض لا يضرّان بالوثاقة كما نصّ الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة شرح البخاري ، مضافاً إلى أنّ هذا الرجل يثني عليه شعبة ويروي عنه ، وشعبة عندهم أمير المؤمنين في الحديث .

[illegible]

كلام معقول في الجواب عن هذا الاستدلال .

[illegible]

[illegible]

وهذا من علائم كذب هذا الخبر .

هذا وجه يقوله ابن تيميّة ، لا أدري من الّذي يرتضي هذا الكلام من مثل هذا الشخص الذي هو شيخ إسلامهم !؟

< WC +9+# ! V" $b ", '0 K@L C19(

[illegible]

فهذا من قرائن كذب هذا الخبر .

[illegible]

[illegible]

في الحديث .

وإنّني على يقين بأنّ الباحث الحرّ المنصف ، إذا وقف على هذا

[illegible]

عن الدين الاسلامي ، ويريد أن يحقّق في مثل هذه القضايا ، لو

[illegible]

كبار علماء السنّة في العصور المختلفة ، ثمّ لاحظ متن الحديث ولفظه بدقّة ، ثمّ راجع كلمات المناقشين في هذا الحديث

والمعارضين لهذا الاستدلال ، من مثل ابن تيميّة والفضل ابن روزبهان وأمثالهما ، وثمّ تصرّفات هؤلاء في متن هذا الحديث .

لو أنّ هذا الباحث الحرّ المنصف يحقّق هذه الأُمور ، وفي ما يتعلّق بهذا الحديث وحده فقط ، أنا على يقين بأنّ الباحث الحر المنصف يكفيه هذا الحديث للاعتقاد بإمامة علي بعد رسول الله ، كما أنّي أعتقد أنّ الذين يأخذون معارف دينهم ومعالم دينهم من [illegible]
لو دقّقوا النظر وراجعوا القضايا على واقعيّاتها ، واستمعوا القول لاتباع الاحسن ، لرفعوا اليد عن اتباع مثل هؤلاء الاشخاص ، وعن أن يقلّدوهم في أُصولهم وفروعهم .

[illegible]
تشاءون إلاّ أنْ يشاء الله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين .